Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما ماأشار إليه « أرنولد » من التشابه بين أحكام الدين الإسلامي ورسائل القديس يوحنا الدمشقي وغيره من الآباء المسيحيين فأمر مثير للسخرية والإشمئزاز حقاً !!

فأين هذا التشابه ؟! أفي الألوهية وقولهم : إن المسيح ابن الله ، وأنه قد صُلب ؟! أم في إنكار النصارى لنبوة محمد ﷺ ، وقولهم : القرآن ليس كلام الله ؟!

والأنكى من ذلك كله ادعاء أرنولد [بأسلوب خبيث ينقصه الوضوح والصراحة] بأن الذين تحولوا من المسيحية إلى الإسلام كانوا يرون بأن الإسلام حركة إصلاحية مسيحية ضد النظام الكنسي البيزنطي !!

ترى هل كان الذين تحولوا من المسيحية إلى الإسلام قوماً لاعقول لهم يفقهون بها ؟! وبمثل هذه السذاجة يكفر الإنسان بدينه ويعتنق ديناً آخر ؟! أما التشابه المزعوم بين المسيحية [التي ابتعدت عن تعاليم المسيح عليه السلام] والإسلام فلادليل عليه البتة .

السبب الثالث :

وفي غير هذه وتلك زعم « أرنولد » أن سيوف المسلمين هي التي زعزعت عقيدة المسيحيين وأرغمتهم على التحول من المسيحية إلى الإسلام . (ص : ٩٤ و ٩٥)

وقد كذب « أرنولد » مرتين بهذا الزعم :

ـ كذب أولاً لأنه ليس في كتاب الله جلّ وعلا ولافي سنة المصطفى ﷺ دليل على وجوب فرض الإسلام بالقوة على من كان يدين باليهودية أو النصرانية ، ونتحدى المستشرقين كافة أن يأتونا بدليل أو شبهة دليل يعززون به قولهم : إن سيوف المسلمين هي التي زعزعت عقيدة المسيحيين وأرغمتهم على التحول من المسيحية إلى الإسلام .

وقد ضمن الإسلام حقوقاً للذميين لم يحصلوا عليها في ظل الأنظمة والحكومات المسيحية .

ـ وكذب « أرنولد » ثانياً لأن مازعمه عن سيوف المسلمين التي زعزعت عقيدة النصارى يتعارض مع ماذكره عن عدل الإسلام وسماحة المسلمين مع النصارى واليهود .